آثار جائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب بجامعة برليس الإسلامية

دكتور/ عبد الرشيد أولاتنجي عبد السلام

قسم اللغة العربية، كلية الدراسات الإسلامية

جامعة برليس الإسلامية ماليزيا

Salamarsheed1@gmail.com

2023

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على آثار جائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب بجامعة برليس الإسلامية في ماليزيا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتناولت الدراسة عدّة محاور تضمنت:أهداف وأسئلة وحدود الدراسة، ونبذة مختصرة عن جامعة برليس الإسلامية، التعليم عن بعد، والتقنيات الحديثة التي تستخدم لنجاح العملية التعليمية في أزمة جائحة كورونا، ومميزات وعيوب التعليم عن بعد، وخلصت الدراسة إلى تقديم توصيات تساعد على المضي قدما في تطوير السياسات التربوية التي تخدم عملية التعليم والتعلم عن بعد ومجابهة الأزمات في جامعة برليس الإسلامية بماليزيا.

الكلمات الافتتاحية:آثار، جائحة كورونا، جامعة برليس الإسلامية.

Abstract

The study aimed to identify the effects of the Corona pandemic on the education of foreign students at the Islamic University of Perlis in Malaysia. The educational process in the Corona pandemic crisis, the advantages and disadvantages of distance education, and the study concluded with recommendations that help develop educational policies that serve the education process, distance learning, and confronting crises at Perlis Islamic University in Malaysia.

Keywords: Effects, Corona pandemic, Perlis Islamic University.

مقدمة

يعاني العالم شرقه وغربه من أزمة جائحة كرونا، والتي لها العديد من التدعيات والآثار السلبية على كافة القطاعات.

وقد تسببت جائحة كورونا في شيوع جملة من التدعيات والانعكاسات الخطيرة على المستوى الدولي، فإلى جانب الخسائر البشرية، هناك خسائر مادية في مختلف المجلات، ولعل التعليم هو أكبر تضررا بهذا الأزمة- بعد الصحة- كما يشير العديد من نتائج الدراسة إلى ذلك، وبحسب ما تقرره اليونسكو" تسبب فيروس كورونا في انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم، وذلك في 161 بلدا حول العالم، أي ما بين 60-80% من الطلاب الملتحقين بالمدارس عن الذهاب إلى مدارسهم وجامعاتهم وفق التقارير كل من البنك الدولي واليونيسف، حيث قامت بلدان عديدة بإغلاق المدارس والجامعات في كثير من مناطقها، مما أثر في تعليم الدارسين(سافيرا، 2020، فقرة، اليونسكو 2020).[1]

وتعيش الجامعات بصفة عامة تحولات فرضتها جائحة كورونا من ناحية، والتقدم التكنولوجي من ناحية أخرى، وقد دأبت معظم الجامعات رغبة في الاستجابة لهذه المتطلبات إلى توظيف الإنترنت في التدريس، وكان للجامعات الماليزية حظ وافر في استخدام الإنترنت للتدريس، وجامعة برليس الإسلامية بصفة خاصة رأت أنه من باب أولى أن تكون سباقة إلى استخدام التقنية وتوظيفها في التدريس والعمل على تأهيل الطلاب على استخدامها حتى يكونوا مستعدين لخوض الحياة العملية ولا تفوتهم الدراسة بسبب الجائحة التي عمت الأرض ومن عليها. ومن هنا فإن موضوع جائحة كورونا وانعكاساتها على التعليم والتعلم أصبح مادة خصبة للبحث العلمي، وتسعى الدراسة الحالية للتعرف إلى آثار الجائحة على تعليم الطلاب الأجانب بالجامعات الماليزية وطلاب جامعة برليس الإسلامية نموذجا.

أهداف الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة إلى التدعيات التي تسببها جائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب في الجامعات الماليزيا، والتي يمكن حصرها فيما يلي:

1- الكشف عن آثار جائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب بجامعة برليس الإسلامية.

2- الكشف عن الفروق في متوسطات تقدير الطلاب الأجانب على أداة الدراسة المتعلقة بآثار جائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب تبعا لمتغير الجنس، والمستوى الأكاديمي، والعمر.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة آثار جائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب بجامعة برليس الإسلامية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) في متوسطات تقديرات الطلاب على أداة الدراسة، والمتعلقة بآثار جائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب، تعزى إلى متغر (الجنس، المستوى الأكاديمي، العمر)؟

أهمية الدراسة:

1- التركيز على الآثار السلبية لجائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب بجامعة برليس الإسلامية.

2- تزويد الإدارة العليا في الجامعات الماليزية، وخاصة جامعة برليس الإسلامية بالآثار السلبية التي تسببها جائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب، وتقديم المقترحات والتوصيات لاتخاذ القرارات اللازمة للعمل على تذليل هذه الآثار السلبية.

3- ندرة البحوث الحديثة- على حد علم الباحث- التي أجريت في هذا المجال على مستوى الجامعات الماليزية.

4- يساهم هذا البحث في إفساح المجال أمام الباحثين الماليزيين، لإمكانية استخدام هذه الدراسة لتحقيق أهداف تربوية تختلف عن أهداف الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: قام الباحث بتطبيق البحث الحالي في الفصل الأول من العام الدراسي2020-2021م.

الحدود المكانية : اقتصر تطبيق الدراسة الحالية على عينة عشوائية من طلاب البكالوريوس بجامعة برليس الإسلامية.

الحدود البشرية: طلاب جامعة برليس الإسلامية ماليزيا

الحدود الموضوعية: آثار جائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب بالجامعات الماليزية.

أدبيات الدراسة والدراسات السابقة:

كاستجابة أولية لإغلاق الجامعات أثناء جائحة، ومن ثم تم تبني نظام التعلم والتعليم عن بعد بجميع أشكاله المختلفة، فالمباني الجامعية مغلقة، ويتم استخدام مجموعات من الأنظمة التعليم عن بعد لضمان استمرار التعلم خارج المباني الجامعية، وتتضمن هذه الأنظمة تقنيات متنوعة – من منصات التعليم عبر الإنترنت، وندوات الويب المتزامنة واستخدام قنوات البث التلفيزيوني والإذاعي العامة – وكذا يتم دعم وتوجيه المحاضرين والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور ومقدمي الرعاية، ومن الواجب أن تشمل استراتيجيات الوطنية الشاملة في التعليم عن بعد من استجابات سريعة لحل المشكلات العاجلة، ولكنها تحتاج- أيضا- إلى صياغة رؤية للمستقبل حول كيفية قيام الدول بتأمين استمرارية التعليم في ظل هذه الظروف الصعبة، وفالخطوات التي يتخذونها لتسخير التقنيات والأنظمة التعليمية الجديدة للوصول بشكل أكثر فعالية وإنصافا إلى فرص التعلم الجيدة في المستقبل(UNESCO,2020c).

ويشمل الإطار النظري ما يلي:

أولا: نبذة مختصرة عن جامعة برليس الإسلامية

ثانيا: التعليم عن بعد، والتقنيات الحديثة التي تستخدم لنجاح العملية التعليمية في أزمة جائحة كورونا.

أولا: نبذة مختصرة عن جامعة برليس الإسلامية:

قد أنشئت جامعة برليس الإسلامية في ٣ مارس لعام ٢٠١٣م بموافقة من قبل وزارة التربية الماليزية. وتعتبر هذه الجامعة من مؤسّسات التعليم العالي الخاصة، أنشأها المجلس الإسلامي والعادات الملايوية بولاية برليس من خلال شركته الفرعية. بقرار من كونغرس مجلس الملوك على احتياجات كل ولاية تجاه إنشاء كلية جامعية على أساس الإسلام.

بدأ عملها في مجمع برليس الإسلامي في ١٧ يونيو عام ٢٠١٣م، ثمّ انتقل مقرّها إلى الحرم الجامعي المؤقت في بادانج بسر (Padang Besar) وبدأ عملها الرسمي في هذا المقرّ في ٣ مارس عام ٢٠١٤م. ثم حصلت الجامعة على الرخصة المعتمدة الكاملة وشهادة التسجيل في ٢٢ أبريل عام ٢٠١٤م. وتمّ تعيين ولي العهد بولاية برليس توانكو السيد فائز الدين بترا ابن السيد سراج الدين جمال الليل مستشارًا للجامعة بتاريخ ١٥ أبريل ٢٠١٥م. وفي ١٥ مايو عام ٢٠١٤م بدأت الجامعة قبول الدفعة الأولى من مجموعة الطلبة وعددهم ٦١ طالبًا في برنامج المعاملة الإعدادي ودبلوم التمويل الإسلامي. تعرّف هذه الجامعة التعليم من خلال التمويل المؤسسي وبيت المال (في المفهوم الإسلامي).

واعتبارًا من فبرايرم٢٠٢٠ ، زاد عدد الطلاب في الجامعة إلى ٩٦٣ طالبًا مع إنشاء أربع كليات، وهي كلية القرآن والسنة، وكلية المعاملة والتمويل الإسلامي، وكلية الدراسات الإسلامية وكلية الأعمال وعلوم الإدارة.

أهداف الجامعة ورسالتها:

- إنشاء مؤسسة تعليمية إسلامية عالية لنشر الدراسة الإسلامية في كل تخصصاتها ومجالاتها.
- إتاحة الفرص التعليمية لمنح الشهادات للذين استوفوا الشروط اللازمة للدراسة والدورات والامتحانات.
- إيجاد ميزانية مالية للبحوث العلمية وما يتعلق بها لرفع مستوى الثقافة والدراسة وتنميتها.

القيام بالبرامج والنشاطات من أجل الوصول إلى ما تهدف إليه الجامعة من نشر القيم الإسلامية ومبادئها في كل مجالات العلوم الإسلامية.

- إنشاء مؤسسات للدراسات الإسلامية العليا المتطوّرة التي تحقّق التوازن بين العلوم الإسلامية والعلوم المعاصرة العلمية والتكنولوجيا والإنسانية.
- إعداد المثقفين المسلمين المتوازنين القادرين على حلّ مشاكل الأمة الإسلامية.

- إعداد الكوادر المسلمة المثقفة القادرة على التقدّم في جميع المجالات.

الكليات والأقسام بالجامعة:

(1) كلية القرآن والسنة وتحتها ثلاثة أقسام، وهي قسم القرآن، وقسم السنة، وقسم لغة القرآن والسنة.

(2) كلية الدراسات الإسلامية وتحتها ثلاثة أقسام وهي قسم أصول الدين، وقسم الشريعة وقسم اللغة العربية.

(3) كلية المعاملات والتمويل الإسلامي

(4) كلية التجارة وعلوم الإدارة.

(5) مركز اللغات وتحته قسم اللغة العربية، قسم اللغة الملايوية، وقسم اللغة الإنجليزية.

التركيب العام للجامعة:

إن نظام جامعة برليس الإسلامية يعتمد على أساس نظام الفصول، فكل سنة دراسية تتكون من فصلين أساسيين ويستغرق كل فصل أربعة عشر أسابيع دراسية، وزيادة على ذلك الإجازة الفصلية لمدة أسبوع. وأسبوع المراجعة وثلاثة أسابيع للامتحان يبدأ الفصل الأول في شهر سبتمبر من كل عام دراسي، ويبدأ الفصل الثاني في شهر فبراير من كل عام دراسي. (روحانة بنت زينول 2020م)[2]

ثانيا: التعليم عن بعد، والتقنيات الحديثة التي تستخدم لنجاح العملية التعليمية في أزمة جائحة كورونا:

تعريف التعليم عن بعد:

عرفت الجمعية الأمريكية التعليم عن بعد على أنه توصيل لمواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي الذي قد يشمل الأقمار الصناعية، وأشرطة الفيديو، والأشرطة الصوتية، والحاسوب أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات. (عامر، 2007م، ص15) [3]

التعليم عن بعد- أيضا- هو تعليم جماهيري يقوم على فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة لجميع فئات الشعب لا يتقيد بوقت ولا بفئة من الطلبة

ولايقتصر على مستوى أو نوع معين من التعليم، لا يعتمد على المواجهة بين الأستاذ والطالب، بل على نقل المعرفة إلى الطالب بوسائط تعليمية متعددة مكتوبة ومسموعة ومرئية تغني عن الحضور للقسم.(الكيلاني1988، ص03)[4]

مميزات التعليم عن بعد:

تكمن مميزات التعليم عن بعد فيما يلي:

– التباعد بين المعلم والطالب بالمقارنة مع النظام التقليدي، حيث ينتقل الطالب إلى المعهد أو الجامعة ليتلقى العلم عن معلمه.

– إمكانية تعدد وسائل الاتصال بين المعلم والمتعلم، وقد وفرت التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال الكثير من الأدوات التي يمكن استثمارها.

– حرية المؤسسات التعليمية في استحداث برامج وأنشطة تربوية ومناهج جديدة، وتصميم المقررات وتحديد أساليب التقويم، وغير ذلك من مكونات العملية التعليمية.

– إشراك الطالب بشكل إيجابي في مختلف مراحل العملية التعليمية في ظل نظام التعليم عن بعد، وبهذا كان تعليم التفكير هو أساس المعرفة، وتعليم التفكير يتطلب التفاعل والتواصل وبذلك يكون التعليم عن بعد أكثر فكرة مميزة للتعلم في عصرنا".(عيسى، 1987، ص 29).[5]

– كما يوظف التعليم عن بعد طرق وأساليب وتقنيات التعليم التي تتصف بالمرونة، وتستجيب لحاجاتهم وتناسب قدراتهم لفروق الفردية بينهم، ومن وسائل التعليم عن بعد المادة المطبوعة، والشفافيات وأشرطة الفيديو والأقمار الصناعية، والحقيبة التعليمية والأقراص المدمجة والإذاعة والأشرطة السمعية الآلي والإنترنت والمؤتمرات الشبكية والهاتف والشاشة الإلكترونية.

أهمية التعليم عن بعد:

تتلخص أهم أدوار التعليم عن بعد فيما يلي:

– استمرار الحاجة الدائمة للتعليم والتدريب بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية.

– الحاجة للتعليم والتدريب في الوقت المناسب والمكان المناسب للمتعلم.

– يوفر التعليم عن بعد ثقافة جديدة هي الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة، وفي هذه الثقافة يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عن طريق بناء عالمه الخاص به، عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة إلكترونيا، وهو ما يتوافق مع نظرية التعليم البنائي.

– إتاحة الفرصة لكل الفئات وتوفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية.

– يعمل التعليم عن بعد على تقليص مختلف التكاليف ويوفر مبالغ كبيرة من تكاليف التعليم والتدريب.

– يساعد التعليم عن بعد على تبادل الخبرات والمعارف وتبادل الآراء والتجارب من خلال إيجاد وسائل الاتصال عبر موقع محدد يجمعهم جميعا في غرفة إفراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.

– يسهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم في أي وقت وأي مكان، وفقا لمقدرة المتعلم على التحصيل.

– تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.

– يساعد الطالب على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على نفسه. (الراشد ص 07، 2003م)(6)

إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد:

هنا يجب التطرق إلى الحديث عن الإيجابيات والسلبيات المنوطة بالتعليم عن بعد، وهي فيما يلي:

أولا: إيجابيات ومزايا التعليم عن بعد:

– توفير فرصة لأكثر عدد من المتعلمين للاطلاع على الدروس والمحاضرة وتحميلها.

– توفير الوقت المبذول للوصول لمكان الدراسة، وتوفير مصاريف شراء المواد والكتب الدراسية بالنسبة له.

– توفير فرصة أكبر المتعلمين غير القادرين على الحضور، كذوي الاحتياجات الخاصة من التعليم في الجامعات في مستوى تطلعاتهم.

– توفير المقاييس المدرسة على الانترنت، مما يضمن سهولة الوصول لها، في أي وقت ومن أي مكان.(فتوح، ص8، 2021م) (7)

ثانيا: سلبيات وعيوب التعليم عن بعد:

– غياب القدرة والتأثر بالمعلم في هذا النوع من التعليم.

– لا يمكّن هذا النوع من التعليم من اكتشاف المواهب والقدرات لدى المتعلمين.

- لا ينمي القدرة اللفظية لدى المتعلم.
- قد يتسرب للمتعلم الملل من طول الجلوس أمام الأجهزة.
- غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية لغيابه في الآلة.
- التعليم عن بعد يضعف العلاقات الاجتماعية لدى المتعلم.
- يؤثر التعلم عن بعد طرق الآلة على الناحية الصحية لدى المعلم والمتعلم.
- ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم خاصة في بداية التأسيس، وما تحتاجه هذه المرحلة من أجهزة متطورة في وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات المعلومات، وكذلك تكلفة الصيانة الفنية، إنها تكلفة تكنولوجيا التعليم وما يرتبط بها من تكلفة إعداد المادة العلمية وتصميمها وتكلفة الإرسال عبر الأقمار الصناعية، وتكلفة أعضاء هيئة التدريس والإداريين والفنيين العاملين بالمركز المختصصة".(عفيفي، 2020م)[8]

الدراسات السابقة:

جرى الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة بالبحث، وجرى ترتيبها من الدراسات الغربية إلى الدراسات العربية، وذلك لأن التدريس من خلال الشبكة العنكبوتية بدأ من الغرب، واستخدام الإنترنت في التعليم والتعلم لم تحظ بالاهتمام الكافي في الجامعات الإسلامية، إذ لا يتوفر في الإنتاج الفكري سوى بضعة دراسات خصوصا فيما يتعلق بالتعرف على آثار جائحة كورونا على التعليم والتعلم.

دراسة (2020,Sahu) والتي هدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، فقد نشأ في ووهان الصينية الفيروس الجديد، وانتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، وبذلك قام عدد كبير من الجامعات بتأجيل أو إلغاء جميع الأنشطة الجامعية، واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لحماية جميع الطلاب والموظفين من المرض شديد العدوى، قام أعضاء هيئة التدريس بالانتقال إلى نظام التدريس الإلكتروني، ويسلط البحث الضوء على التأثير المحتمل لانتشار COVID-19 على التعليم والصحة النفسية للطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس, ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني, ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات, ويجب

أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلاب, وأيضا على السلطات تحمل مسؤولية ضمان الغذاء والسكن للطلاب الدوليين, وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلم غنيًا وفعالًا.[9]

وقام (Yulia,2020) بدراسة وصفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في إندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الانترنت بسبب إغلاق الجامعات منعا من انتشار فيروس كورونا الوبائي, كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الإنترنت، حيث خلصت الدراسة إلى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس،وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الانترنت.[10]

وفي دراسة أجراها(Basilaia, Kvavadze, 2020) هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدراس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث اسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي EduPage وGsuite في العملية التعليمية، واستنادا إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان الى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.[11]

وأجرى (Hodges, Moore, Lockee, Trust, BondH, 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفرق بين التدريس عن بعد في حالات الطوارئ والتعليم عبر الإنترنت، حيث قام الباحثون بتصميم نموذج مكون من شروط تقييم ومجموعة من الأسئلة التي يمكن من خلالها

تقييم التدريس عن بعد في حالات الطوارئ, وقياس مدى نجاح تجارب التعليم عن بعد عبر الإنترنت, وخلصت الدراسة إلى اختلاف تجارب التعلم عبر الإنترنت عن التعلم في حالات الطوارئ من حيث جودة التخطيط، ومن حيث الدورات المقدمة عبر الإنترنت استجابة لأزمة أو كارثة، ويجب على الكليات والجامعات التي تعمل على الحفاظ على التعليم أثناء جائحة COVID-19.[12]

وقام (Favale, Soro, Trevisan, Drago, Mellia ,2020) بدراسة هدفت إلى تحليل تأثير تطبيق الإغلاق على حركة المرور في الحرم الجامعي والتعلم الإلكتروني أثناء جائحة COVID-19 وكيفية تغيير الوباء لحركة المرور داخل الحرم الجامعي Politecnico di Torino, والتعاون في استخدام المنصات الخاصة بالتعلم عن بعد، وتبني التدريس عن بعد بالإضافة للبحث عن التغييرات غير المرغوب فيها في حركة المرور (الضارة). وأشارت النتائج بعد تحليل التغييرات التي تمت دراستها إلى إثبات قدرة الإنترنت على التعامل مع الحاجة المفاجئة، وأن منصات العمل عن بعد والتعليم الإلكتروني والتعاون عبر الإنترنت هي حل قابل للتطبيق للتعامل مع سياسة التباعد الاجتماعي أثناء جائحة COVID-19، وسهولة السيطرة على حركة المرور في الحرم الجامعي عند اعتماد التعليم الإلكتروني.[13]

وأجرى Jones and Johnson- دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية شملت عينة من أعضاء هيئة التدريس في كافة الولايات. وقد تركز البحث حول الأغراض التي يستخدمون من أجلها الإنترنت، وإلى أي مدى يؤثر استخدام الإنترنت على العملية التدريسية والبحثية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإنترنت تساعد على التغلب على النمط التقليدي للتعليم الجامعي ، فعلى سبيل المثال استخدام البريد الالكتروني يحيل الفصل الكبير ليبدو صغيرا، بحيث يتمكن كل طالب من مخاطبة زملائه وأساتذته بحرية كاملة، إلا أن الدراسة كشفت عن أن معظم أعضاء هيئة التدريس يرون أن استخدام التقنية عموما يمكن أن يضاعف من مسئولياتهم ، ويحملهم أعباء إضافية، كما أنه يستغرق وقتا طويلا. وجدت الدراسة أن هناك تفاوتا بين أعضاء هيئة التدريس، فبينما يمتلك البعض مواقع خاصة بهم على الإنترنت ويتم من خلالها التفاعل بشكل كبير مع الطلاب، وجدت الدراسة أن هناك الكثير من أعضاء هيئة التدريس يكتفون باستخدام البريد الالكتروني فقط. توصلت الدراسة إلى أن ما يؤرق أعضاء هيئة التدريس

وجود مواقع كثيرة، يغلب على بعضها الطابع التجاري، تقوم بتوفير نماذج الأسئلة وتتبرع بإعداد أوراق بحث جاهزة، إضافة إلى مخالفة حقوق الملكية الفكرية. رأى 44% من العينة أن الغش قد ازداد نتيجة استخدام الإنترنت. توقع أعضاء هيئة التدريس أن يواجهوا في المستقبل القريب المزيد من الضغوط سواء من قبل إدارات الجامعات أو الطلاب لاستخدام التقنية في التدريس، وقد أعربوا عن أهمية توفر دعم إدارة الجامعة ممثلة في إدارة التقنية، حتى يمكن الاستفادة من الإنترنت في العملية التعليمية، كما شكا بعض أعضاء هيئة التدريس من الروتين والبيروقراطية الإدارية التي لا تساعد على التطبيق الأمثل للتقنية في التعليم، وطالبوا بالحد من الروتين وتقديم دعم فعال لأعضاء هيئة التدريس.أوصت الدراسة بالمزيد من برامج التدريب لأعضاء هيئة التدريس، الاهتمام بهم وأخذ مقترحاتهم بعين الاعتبار عند التخطيط لأي تغيير. (14)

دراسة الكسندر (2020) جائت الدراسة لتبين الاجراءات المكثفة للوقاية، وحماية جميع الطلاب والموظفين التي تتخذها الجامعات من هذا المرض شديد العدوى، أعضاء هيئة التدريس في طور الانتقال بالفعل إلى منصات التدريس عبر الانترنت، في هذه الدراسة تم تسليط الضوء على التأثير المحتمل لتفشي (COVID 19) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس. (1)

(دراسة القحطاني ١٤٣١هـ)

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد، والتعرف على أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد ، والتعرف على الصعوبات التي تجد من استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، والتعرف على الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة، كما استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للبحث، وعدد أفراد العينة (120) عضواً، واستخدمت المنهج الوصفي في الدراسة، وكان من أبرز النتائج لهذه الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة مجتمع الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغير نوع الكلية، ولا توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغير سنوات الخدمة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة عينة الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغير درجة الإلمام باستخدام الحاسب الآلي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد في جميع المحاور تعزى لمتغير درجة الإلمام باستخدام الإنترنت. وكان من أبرز التوصيات: البدء في عملية توسيع نطاق التعليم عن بعد بنظام الفصول الافتراضية في جميع الكليات وبرامج التعليم العالي وذلك لموافقة أراء أعضاء هيئة التدريس على هذا النوع من التعليم، تكثيف الدورات التدريبية والنشرات الإعلانية لزيادة الوعي بأهمية الفصول الافتراضية ودورها في تحقيق التنمية المستديمة، جذب الكفاءات المؤهلة من أعضاء هيئة التدريس للانخراط في برنامج التعليم عن بعد والتدريس بنظام الفصول الافتراضية وتشجيعهم مادياً ومعنوياً، تطوير المقررات عن بعد ونستفيد من هذه الدراسة في أهمية استخدام الفصول الإفتراضية في برنامج التعلم عن بعد و مساعدتها لها في دراسة التعلم عن بعد.[1]

(دراسة الشهري ١٤٢٦هـ)

هدفت الدراسة إلى القيام بدراسة مسحية للتعرف على اتجاهات اختصاصي المكتبات والمعلومات العاملين في المكتبات الأكاديمية تجاه الأخذ بأسلوب التعليم عن بعد في تقديم دورات تدريبية لأغراض التطوير المهني، واتبع الباحث المنهج الوصفي بأسلوب البحث الوثائقي المكتبي والمنهج الوصفي المسحي، واستخدم الباحث الإستبانه كأداة بحث وأفراد العينة (115) اختصاصي، أظهرت النتائج أن نسبة (83.5 %) من مجتمع الدراسة يؤيدون الأخذ بأسلوب التعليم عن بعد في تقديم دورات تدريبية لأغراض التطوير المهني، مع التفاوت في درجة الموافقة على الأسباب الدافعة لذلك، وأن نسبة (75.7 %) يفضلون الإنترنت لتقديم الدورات التدريبية إضافة إلى حاجتهم الماسة إلى التدريب في العديد من الموضوعات، كما أن هناك تبايناً بين غالبية المجتمع المبحوث في درجة موافقتهم على

الصعوبات التي يمكن أن تعيق تقديم دورات تدريبية من خلال أسلوب التعليم عن بعد. ومن أبرز التوصيات: اقتراح إنشاء مركز للتدريب والتطوير المهني عن بعد لاختصاصي المكتبات والمعلومات العاملين في المكتبات الأكاديمية وتشرف عليها وزارة التعليم العالي مباشرة، القيام بتصميم برامج ودورات تدريبية في ضوء الاحتياجات الفعلية لاختصاصيي المكتبات والمعلومات (رجال ونساء) العاملين في المكتبات الأكاديمية المبنية على نتائج الدراسات الميدانية، تحديد كيفية تطبيق قانون حقوق الملكية الفكرية على الدورات والبرامج المقدمة عن بعد.[17]

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة برليس الإسلامية للعام الدراسي 2021/2020م.

عينة الدراسة:

اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من (186) طالبا وطالبة، وبنسبة مئوية (9.2%) تقريبا من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير(الجنس، والمستوى الدراسي، والعمر).

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	المستوى/ الفئة	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	107	57.5
	أنثى	79	42.5
المستوى الدراسي	دبلوم	129	69.4
	الإجازة	57	30.6
العمر	18-20	59	31.7
	20-25	46	24.7
	30 أو أكثر	81	43.6

	المجوع	186	100

أداة الدراسة:

لتحقيق الأهداف المنشودة من هذه الدراسة، صمم الباحث استبانة موجهة لطلاب جامعة برليس الإسلامية، والمكونة من (35) فقرة، وجاءت الاستبانة بعد الاطلاع الأدب التربوي، واستفادة من نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة مكونة من (50) طلابا من الجامعة الإسلامية العالمية خارج عينة الدراسة بطريقة الاختبار، وإعادة الاختبار (Test–Retest) بفاصل زمني مدته أسبوع، حيث حُسب معامل الارتباط (بيرسون)– ثبات الإعادة (عامل الاستقرار)– والذي بلغ (0.89) وحُسب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، والذي بلغ (0.93).

طريقة التصحيح:

استخدم الباحث تدريج ليكرت (Likert) الخماسي، فوضع تدريج لأداة الدراسة من (5) مستويات، وأعطى موافق بشدة (5) درجات، وموافق (4) درجات، ومحايد (3) درجات، و معارض (درجتان) ومعارض بشدة (درجة واحدة).

إجراءات الدّراسة:

لتحقيق أهداف الدّراسة اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

* الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدّراسة.
* إعداد الاستبانة والمكونة من (28) فقرة.
* التأكد من ثبات أداة الدّراسة من خلال استخدام معامل ثبات الاستقرار (معامل ارتباط بيرسون)، والاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمعرفة معامل ثبات الأداة.
* توزيع أداة الدّراسة على عينة الدّراسة، وبعد الأسبوع من التطبيق، جمع الباحث أداة الدّراسة.
* التأكد على أنّ الإجابات استخدم لأغراض البحث العلمي فقط.
* إدخال البيانات حاسوبيا، ومن ثم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

المعيار الإحصائي للدراسة:

اعتمد الباحث على المعيار الإحصائي لتفسير استجابات أفراد عينة الدّراسة، ويبينها الجدول الآتي:

الجدول 2

1.00 أقل من 1.49	بدرجة موافق بشدة
1.50 أقل ممن 2.49	بدرجة موافق
2.50 أقل من 3.49	بدرجة محايد
3.50 أقل من 4.49	بدرجة معارض
4.50 أقل من 5.00	بدرجة معارض بشدة

نتائج الدراسة:

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة تبعا لأسئلتها:

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه:

ما درجة آثار جائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب بالجامعات الماليزية؟. للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، والمتعلقة بدرجة آثار جائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب بالجامعات الماليزية.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلاب على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة والمتعلقة بدرجة آثار جائحة على تعليم الطلاب الأجانب بالجامعات الماليزية.

الجدول (3)

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
28	يسهل التعليم عن بعد استيعاب المواد الدراسية بشكل أفضل	4.10	1.07	كبيرة	1
1	تشعر أن استخدام الإنترنت في العملية التعليمية يجعلني مركزا أكثر	3.90	1.01	كبيرة	2
3	تستطيع طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم عن بعد	3.88	1.07	كبيرة	3
4	التعلم عن بعد أحسن حل لتعويض الغياب عن الجامعة خلال جائحة كورونا	3.72	1.04	كبيرة	4
8	التعلم عن بعد فرصة للتغلب على الروتين في ظل الحجر الصحي المتعلق بجائحة كورونا	3.71	1.14	كبيرة	5
6	هناك مشكلة في التواصل المباشر بين المحاضرين والطلبة (حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء من خلال المواجهة الشخصية)	3.70	1.15	كبيرة	6

7	يستغرق التعليم عن بعد الكثير من الوقت والجهد	3.68	1.02	كبيرة	7
5	تقوم بالبحث في المكتبات الإلكترونية عن الكتب والمراجع المفيدة في موضوعات المواد الدراسية	3.68	1.09	كبيرة	8
11	يستخدم المحاضرون برنامج (البوربونت أو غيرها) في التدريس	3.67	0.93	كبيرة	9
13	يستخدم المحاضرون الفيديو والتسجيلات السمعية في العملية التعليمية	3.66	0.97	كبيرة	10
12	لديك معرفة كافية وشافية باستخدام الانترنت	3.63	1.27	كبيرة	11
10	يطلب المحاضرون منكم إرسال الواجبات على بريدهم الإلكتروني	3.63	1.06	كبيرة	12
14	يمتلك المحاضر المعرفة الكاملة بتصميم وتطوير الامتحانات الإلكترونية	3.61	0.93	كبيرة	13
15	لا يمنحني التعليم عن بعد الراحة النفسية بشكل مناسب	3.60	1.07	كبيرة	14
16	قلة خبرة بعض المحاضرين لاستخدام الحاسوب والإنترنت	3.53	1.06	كبيرة	15
17	اختصر التعليم عن بعد الوقت في التعليم	3.53	1.06	كبيرة	16

27	يساعدك التعليم عن بعد على تحمل المسؤولية	3.52	1.02	كبيرة	17
19	يعمل التعليم عن بعد في إثراء التعليم لديك	3.51	1.04	كبيرة	18
24	يزيد التعليم عن بعد من دافعي وحماسي	3.46	1.16	متوسط	19
21	يمكنك التعليم عن بعد من تصحيح الأخطاء فورا	3.34	1.19	متوسط	20
22	أصبح التعليم عن بعد محببا ومشوقا لديك	3.30	1.22	متوسط	21
23	خلق نوع من الإبداع لديك	3.30	1.24	متوسط	22
20	يساعد التعليم عن بعد على حل المشكلات التي تواجهها	3.29	1.10	متوسط	23
25	يجعل التعليم عن بعد عملية التعليم أكثر سهولة	3.28	1.05	متوسط	24
26	ينمي لديك القدرة على التفكير العلمي	3.24	1.18	متوسط	25
18	يوفر لك التعليم عن بعد المرونة في التعامل مع محاور العملية التعليمية	3.20	1.13	متوسط	26
2	خفف لديك التعليم عن بعد مستويات القلق والتوتر	3.03	1.20	متوسط	27
9	لا يعمل المحاضر على مرعاة الفروق الفردية بين الطلبة عبر التعليم عن بعد	2.49	1.40	قليلة	28
	الأداة ككل	3.51	0.58	كبيرة	

يتبين من الجدول(3) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين على فقرات الدراسة تراوحت بين (2.49) إلى (4.10)، وبدرجة تقديرات تراوحت بين (موافق بشدة) و(معارض بشدة)، حيث جاءت الفقرة رقم (28)، التي تنص على:" يسهل التعليم عن بعد استيعاب المواد الدراسية بشكل أفضل " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.10) بانحراف معياري (1.07)، وبدرجة تقدير (موافق بشدة).

تلاها الفقرة رقم (1) التي تنص على:" تشعر أن استخدام الإنترنت في العملية التعليمية يجعلني مركزا أكثر" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.90) بانحراف المعياري (1.01) وبدرجة تقدير (موافق بشدة)، في حين جاءت الفقرة (17) التي تنص على:" لا يعمل المحاضر على مرعاة الفروق الفردية بين الطلبة عبر التعليم عن بعد" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.49)، وانحراف معياري (1.40)، وبدرجة تقدير (معارض بشدة)، وبلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطلاب الأجانب على الأداة ككل (3.51) بانحراف المعياري (0.58) وبدرجة تقدير (موافق بشدة).

ثانيا: نتائج السؤال الثاني:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) في متوسطات نقديرات الطلاب الأجانب على أداة الدراسة، والمتعلقة بآثار جائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب تعزى إلى متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، العمر)؟

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلاب الأجانب على الأداة كلها، والمتعلقة بآثار جائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب، وحسب متغيرات: (الجنس، المستوى الدراسي، العمر)، والجدول (3) يبين ذلك.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلاب الأجانب على الأداة ككل والمتعلقة بآثار جائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب حسب متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، العمر)

الجدول (3)

المتغير	المستوى/ الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	107	3.64	0.61
	أنثى	79	3.32	0.48
المستوى الأكاديمي	دبلوم	129	3.52	0.55
	الإجازة	57	3.47	0.63
العمر	18-20	59	3.44	0.51
	20-25	46	3.40	0.68
	30 أو أكثر	81	3.62	0.55

يتبين من الجدول (3) وجود فروق ظاهرة في متوسطات تقديرات الطلاب الأجانب على الأداة كلها والمتعلقة بآثار جائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب حسب متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، العمر) ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، استخدام الباحث تحليل التباين الثلاثي (Three Way Anova)، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتوسطات تقديرات الطلاب الأجانب على الأداة ككل، والمتعلقة بآثار جائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب حسب متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، العمر)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس	3.43	1	3.34	11.00	*10.0
المستوى الدراسي	0.27	1	0.27	0.87	0.35
العمر	0.50	2	0.25	0.80	0.44
الخطأ	56.44	181	0.31		
المجموع	65.60	185			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05)

يتبين من الجدول (4) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ~~الدلالة~~ الإحصائية (a=0.05) بين متوسطى تقديرات الطلاب الأجانب على الأداة ككل، والمتعلقة بآثار جائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب يعزى إلى متغير (الجنس)، ولصالح الذكور.

مناقشة نتائج الدراسة:

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول إلى أن فقرات الأداة كلّها شكّلت الآثار لجائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب، وقد يفسر الباحث أنه لما جاءت جائحة كورونا صدفة وأغلقت الجامعات أبوابها أمام الطلاب والمحاضرين والموظفين، بحثت عن الحل البديل ولجأت إلى التعليم عن بعد لمواجهة هذه الجائحة، وتحولت من التعليم التقليدي الذي لا يتطلب كثيرا من استخدام الإنترنت في العملية التعليمية، ووجد هذا التحول الإقبال الشديد لدي الطلاب المحليين والدوليين، كما أسفر عنها نتائج هذه الدراسة.

ويعزى الباحث ذلك إلى الأثر الكبير للتعليم عن بعد في زيادة مدارك الطلاب ووعيهم، وإمكانية التعليم والتعلم عن بعد في جعل التعليم مشوقا ومحببا للطلاب بصورة أفضل من التعليم التقليدي، كما لعب دورا بارزا في اختصار الوقت والجهد لدى المحاضر والطلاب على حد السواء، ويساعد هذا النمط من التعليم على توفير آليات سريعة للوصول إلى المعلومات

عبر الوسائط التقنية الحديثة بطريقة سهلة، واستطاع التعليم عن بعد على تصميم موضوعات المناهج وأساليب التقويم حسب استعدادات وقدرات وميول وحاجات الطلاب، كما استفاد الطلاب من تجاربهم في التعليم عن بعد على الاعتماد على أنفسهم، وذلك من خلال اختيار المراجع والمصادر التي يستوحيون منها معلوماتهم بذاتهم دون الاستعانة بالآخرين. وهذا الأسلوب أيضا يمنح وقتا متسعا للطلاب للتفكير والتأمل قبل الإجابة أو إعطاء رأي، ويساهم في استثارة اهتمام الطلاب، ورغبتهم حيث يوفر بيئة تعليمية مليئة بالمعلومات والخبرات المتنوعة، ليأخذ كل متعلم منهم ما يوافق اهتمامه وحاجاته، ويؤدي التعليم والتعلم عن بعد إلى تنمية قدرات التفكير العميق من خلال التفكير العملي الخلاق، وصولا إلى حل المشكلات التعليمية وترتيب الأفكار.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع كل من(Yulia,2020) التي هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، خلصت نتاج الدراسة إلى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس, وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الإنترنت.

ومع دراسة الكسندر(2020) التي سلطت الضوء على التأثير المحتمل لتفشي COVID 19)) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

وكذلك مع دراسة (Basilaia, Kvavadze ,2020) حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي EduPage و Gsuite في العملية التعليمية, واستنادا الى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان الى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحا, ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل

ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

وأما فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) في متوسطات تقديرات الطلاب الأجانب على أداة الدراسة، والمتعلقة بآثار جائحة كورونا على تعليم الطلاب الأجانب تعزى إلى متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، العمر)؟ فقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات إحصائية في آثار جائحة كورونا على تعليم طلاب الأجانب لصالح الذكور، وذلك أن الإناث أكثر اهتماما من الذكور في السعي نحو تطوير القدرات والمهارات لغاية تحقيق الأهداف الخاصة بهن، وهي المحاولة للحصول على الوظيفة وضمان المستقبل الزاهر.

وليس غريبا أن تكون استجابة الإناث أكثر من الذكور، فإن الحال تعود إلى أن الوقت المتاح للإناث يُستغل في مجال الدراسة، بعكس الذكور الذين يخرجون مع أصحابهم، ويقضون معظم الأوقات خارج البيت.

التوصيات:

– تأكيد ضرورة الاهتمام من قبل جامعة برليس الإسلامية بإدخال أسلوب التعليم عن بعد في نظام التعليم الجامعي، والقيام بنشر الثقافة التقنية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النمط من التعليم.

–أيضا هناك حاجة لتكثيف الدورات في تطبيقات الإنترنت، بحيث تتاح لأعضاء هيئة التدريس في جامعة برليس الإسلامية حيازة المهارات الكفيلة بالاستخدام الفعال للإنترنت في التدريس.

– يجب تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إنشاء مواقع شخصية لهم ، ولكن مع وضع ضوابط سواء من حيث المحتويات أو الخدمات بما يكفل تحقيق الأهداف التعليمية لجامعة برليس الإسلامية.

– ضرورة قيام الجامعة بطرح مواد تكسب الطالب مهارات وتقنيات التعليم عن بعد من أجل تسهيل عملية التفاعل والاستفادة من قبل الطلبة مع المواد التعليمية المعروضة إلكترونياً.

المراجع والمصادر:

1 –سافيرا، 2020، فقرة، اليونسكو 2020م

2– روحانة بنت زينول، إدارة التسجيل جامعة برليس الإسلامية، 2020م.

3– طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.

4– تيسير الكيلاني، التعليم عن بعد في ضوء تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ندوة التعليم عن بعد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1988م.

5– عثمان علي عيسى، نظام التعليم المفتوح والوطن العربي– التعليم عن بعد، ط1، أعمال الندوة التي تنظمها دار الفكر العربي بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، عمان، 1987م.

6– فارس إبراهيم الراشد، التعليم الالكتروني واقع وطموح، مداخلة مقدمة ندوة التعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل، السعودية، تاريخ الاطلاع 2003م.

7– سناء أحمد فتوح، التعليم عن بعد: نظام تعليمي له مزايا وعيوبه، منشور على الموقع:، تاريخ الاطلاع في 2021مhtt://www.arageek.com/edu/online-education

8– محمد يوسف أحمد عفيفي، التعليم عن بعد الحاجة إليه وكيفية تطبيقه، مجلة العلوم الاجتماعية، المنشورة على الموقع تاريخ الاطلاع2021ww.swmsa.net/art/s/896

9- Sahu, P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO.

10- Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal).

11- Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020.

12- Hodges, C., Moore, S. Lockee, B., Trust, T., Bond, A. (2020). The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning.

13- Favale, T., Soro, F., Trevisan, M., Drago, I., Mellia, M. (2020). Campus traffic and e-Learning during the COVID-19 pandemic. Computer Networks. 176.

14- Jones, Steve, and Camille Johnson. " Professor Online: The Internet's Impact on college faculty". *First Monday,* V. 10, No. 9 (September 2005), Available at URL: http://firstmonday.org/issues/issue10_9/jones/index.html (visited on 16/3/2007)

15- Alexander Muacevic and John R Adler (2020), Closure of Universities Due to Coronavirus Disease 2019 (COVID-19): Impact on Education and Mental The health of Students and Academic Staff, Cureus. Apr; 12(4): e7541.

16– واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة ، الطالبة ابتسام سعيد القحطاني، دراسة مقدمة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج والوسائل التعليمية ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس، 1431هـ.

17– التعليم عن بعد أسلوب للتطوير المهني لاختصاصيي المكتبات والمعلومات في المكتبات الأكاديمية، الدكتور : منصور علي الشهري، جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي، مركز بحوث كلية الآداب، 1426هـ.